الإسكان والكسر

1.تسكن هاء _ هو هي _ بشرط أن يقترنا بالواو أو الفاء أو اللام

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ

وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا

وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ

فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ

لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ

ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إلا موضعا واحدا : بالقصص 61

كلمتي : لِيَقْطَعْ الحج 15 و لِيَقْضُوا الحج 27

اللام ساكنة وصلا وتكسر ابتداء

في ياء الإضافة أسكن : مَّعِى

وَنَجِّنِى وَمَن مَّعِى مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ الشعراء118

كسر

باء كلمة : بُيُوتِ معرفة ونكرة وذلك في 38 موضع

أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً

وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ

obeikandi.com

الاختلاس

هو إخفاء الكسرة أي النطق بها بسرعة حتى يذهب شيء منها

بشرط أن يكون الثابت منها أكثر من الذاهب

ولا يحكم ذلك ويضبطه إلا المشافهة

وذلك في خمس كلمات

1_ فَنِعِمَّا هِيَ البقرة 270

2_ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ النساء 57

3_ وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ النساء 153

4_ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ يونس 45

5_ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ يس 48

obeikandl.com

الابتداء والوقف والسكت والقطع

يعد هذا الباب من أهم الموضوعات المتممة لعلم الترتيل لما له من أثر بالغ في إقامة معاني كتاب الله سبحانه على نحو يَتَّسِقُ و عُلومَ اللغة العربية وقواعِدها، لتتحقق التلاوة الصحيحة .

أحكام الابتداء

الابتداء(يكون اختياريا أو اختباريا)

لغة: هو الشروع ، وعند قراءة القرآن الكريم سواء في الصلاة أو في غيرها ، يختلف نوع الابتداء .

في الصلاة مطلقا

- الابتداء بحرف متحرك وكذلك بعد أي وقف
- لقد مر بنا أوجه الابتداء بالاستعاذة مع البسملة في أول السورة
- بعد قراءة سورة الفاتحة يبتدأ بكلام تام وهو ما يسمى بالابتداء الحقيقي أو التام أي كلام مستقل بالمعنى ، مُوَفٍّ بالمقصود

ولا يعتمد على التقسيم في الابتداء الحقيقي كالحزب والنصف والربع والثمن (إلا فيما ليس له تعلق لفظي ومعنوي بما قبله)

- أثناء القراءة في الصلاة وبعد وقف يبتدأ بكلام موف بالمقصود .

opeikandi.com

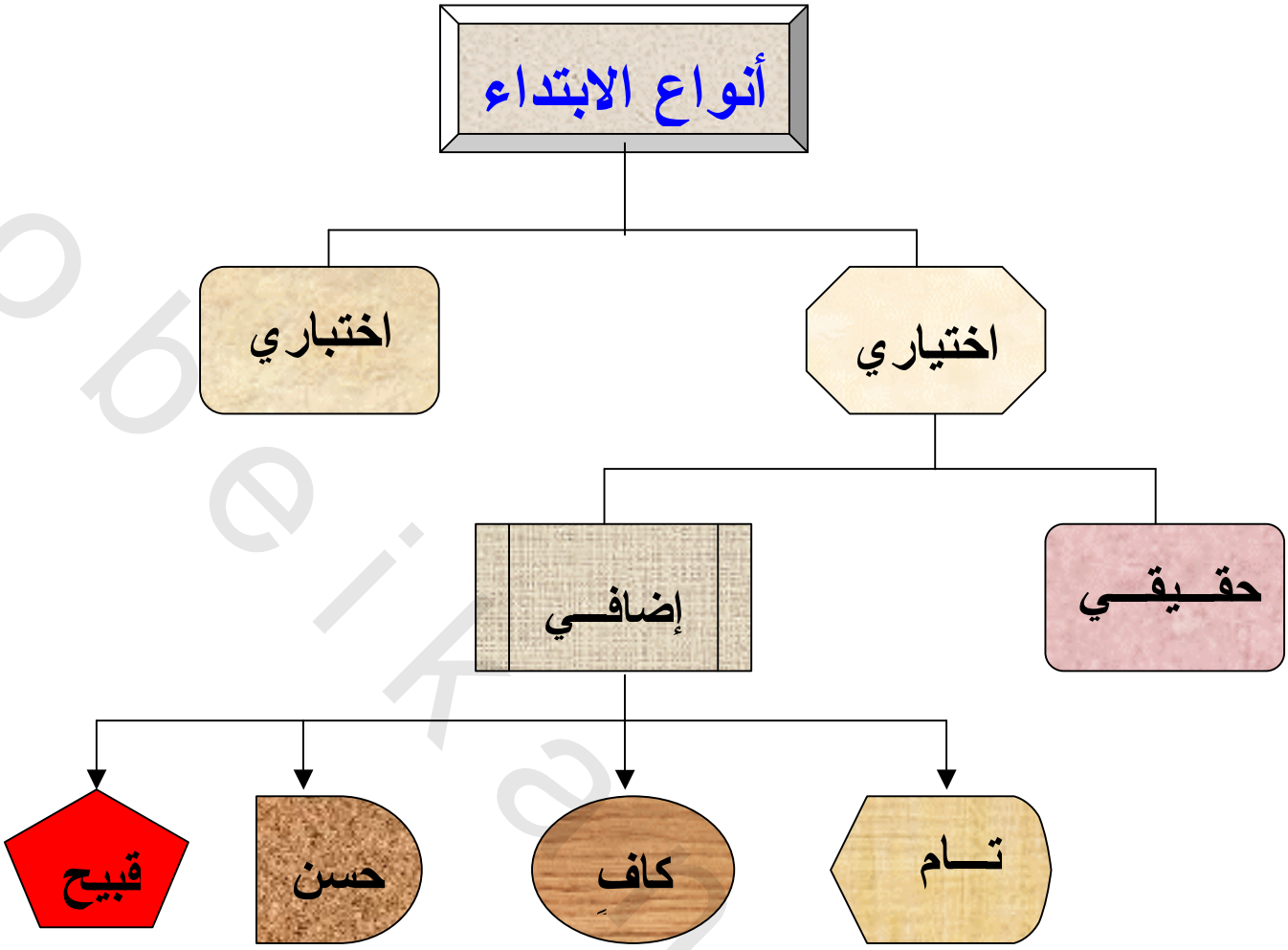

الابتداء الحقيقي : هو الابتداء بآية مستقلة كبداية السور

البدء التام : هو البدء بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ولا معنوي كالابتداء بأوائل السور أو القصص نحو :

﴿17﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿18﴾

أو أول تقرير الأحكام نحو :

﴿1﴾ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ

أو أول ذكر الجنة والنار أو أول ذكر صفة فئة ما :

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ

وبعد قراءة سورة الفاتحة يُبتَدَأ بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لا لفظي ولا معنوي وكذلك لمن له وِرْدٌ يومي أو غير ذلك .

البَدء الكافي:هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي لا لفظي نحو :

قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿112﴾

البدء الحسن : هو البدء بكلمة بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي ولا يصح ذلك إلا على رؤوس الآي نحو :

ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ

ٱلَّذِينَ : نعت أي أن هذا الابتداء له تعلق بما قبله لفظا ومعنى.

* البدء الكافي والحسن لا يصلحان إلا أثناء القراءة لا غير .

البدء القبيح : هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي في غير رؤوس الآي ، وهذا النوع يتفاوت في القبح نحو:

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ

عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ فيمنع الابتداء ب:

قد يضطر القارئ إلى الابتداء القبيح أثناء القراءة، وذلك في حال كون المقول عن بعض الكفرة طويلا لا ينتهي النَفَسُ إلى آخر المقول نحو :

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا
تَشْرَبُونَ ﴿33﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ
﴿34﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ
﴿35﴾ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿36﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا
ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿37﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ
ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿38﴾

على القارئ ألا يبتدأ :

– بالفاعل دون الفعل أو بالمفعول دون الفاعل أو بالصفة دون الموصوف إلى غير ذلك

– بمقطع يعطي معنى عكس ما أراد الشارع إلا رؤوس الآي نحو:

فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ

أحكام الوقف

الوقف في اللغة : هو الكف ، والحبس.

في اصطلاح القراء، هو: "عبارة عن قطع الصوت عن آخر الكلمة بالسكون زمنا يتنفس فيه عادة بِنيَّةِ استئناف القراءة ، والرجوع إليها ، لا بِنيَّة الإعراض عنها ، والانتهاء منها وهو أنواع.

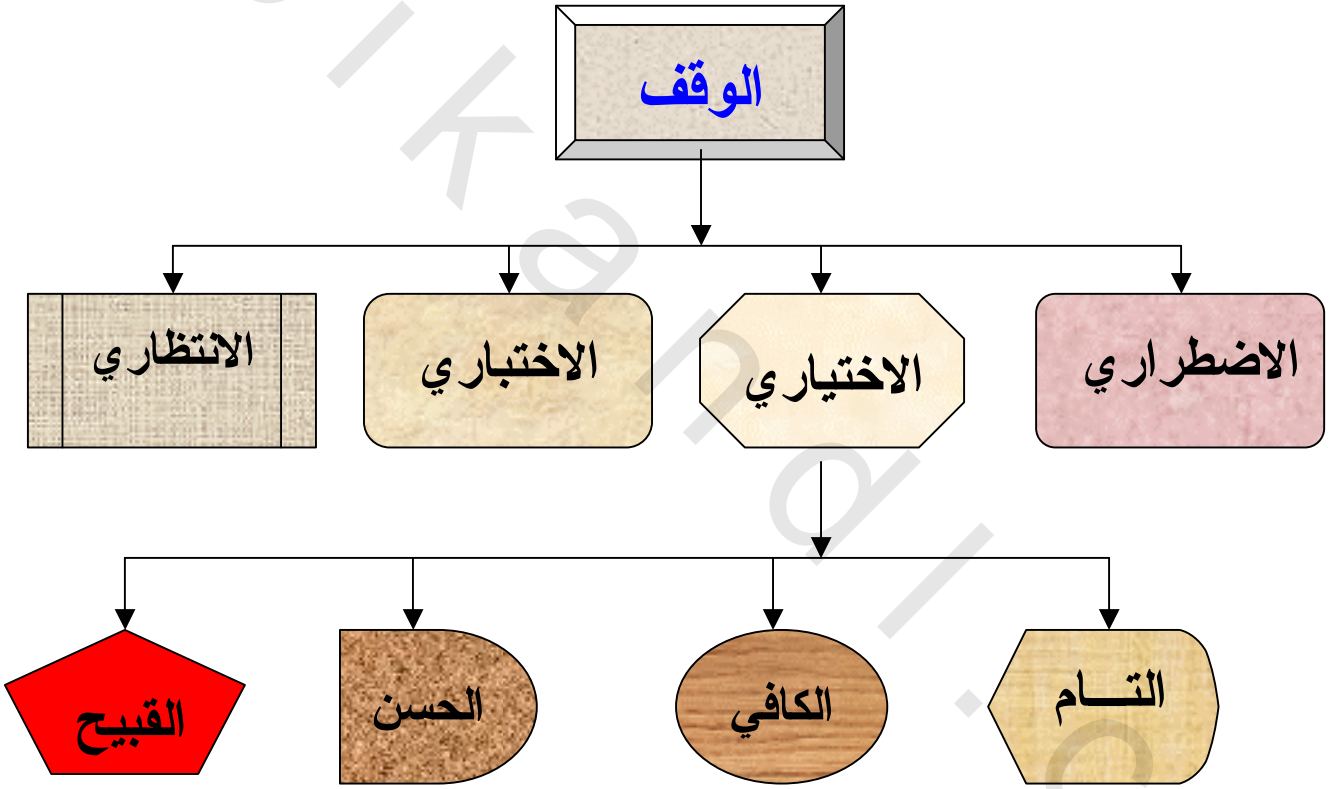

الوقف الاضطراري:

هو ما يَعْرِضُ للقارئ بسبب ضرورة أَلْجَأَتْهُ إلى الوقف على أي كلمة كانت ، حتى وإن لم يتم المعنى ، كضيق نَفَسٍ ، أو عُطاس ، أو نِسيان أو غَلَبَة بُكاء، أو نحوِ ذلك.

حكمه : جواز الوقف على الكلمة التي اضطر الوقف عليها ثم يبتدئ بالكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها أو إعادة ما قبلها حتى يستقيم المعنى.

الوقف الاختباري:

يطلب من القارئ الوقفُ على كلمات معينة من القرآن الكريم بقصد الامتحان

حكمه : الجواز بشرط أن يبتدئَ القارىءُ بالكلمة التي وقفَ عليها إن صلَحَ الابتداءُ بها أو إعادة ما قبلها بما يصلح الابتداء به نحو :

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ

ءَاتَىٰنِۦَ

الوقف على :

كي يختبر هل سيحذف الياء الزائدة أم لا.

الوقف الانتظاري :

هو الوقف على الكلمة أو الآية القرآنية التي بها أكثر من وجه ، وذلك أن الشيخَ ينتظر من القارئ استيعابَ ما فيها من أحكام القراءات ، كمن يعرض مَقْرَأَ الإمام نَافِعٍ بَرَاوِيَيْهِ قَالُونَ، وَوَرْشٍ، أو يعرض القراءات السبع، أو العشر نحو: كلمة ءَآلَـٰنَ

حكمه : أنه جائز عند التعليم لمن يأخذ بأكثر من رواية أو قراءة .

الوقف الاختياري

هو الوقف الذي يقصده القارئ باختياره من غير عُرُوضِ سبب من الأسباب السابقة في الوقفين الاختباري والانتظاري .

حكمه : الجواز ، ويعود القارئ إلى الكلمة التي وقف عليها إن صلَحَ الابتداء بها أو إعادة ما قبلها بما يصلح الابتداء به

ينقسم إلى أربعة أنواع :

التـــام

الأول :

هو الوقف على كلام تم معناه وليس متعلقا بما بعده لفظا ولا معنى.

يكون في الموضع:

الأول : على رؤوس الآي وهو سنة متبعة ، وانتهاء القصص ، وأواخر السور، وهذه غالب الوقف التام .

الثاني : في وسط الآي .ومن أمثلته ما يلي :

لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍۘ

الوقف على كلمة: ثَلَٰثَةٍۘ هو تمام كلام الله تعالى على لسان الذين كفروا ثم نبدأ بقوله تعالى:

وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ

لئلا يوهم أنه من مقولتهم .

حكمه : يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده

ما يلحق بالوقف التام : الوقف اللازم أو " الوقف الواجب " ، وسبب تسميته بذلك : أن القارىء إذا وقف عنده بيَّن المعنى بوجه صحيح ، ويشار إليه بوضع ميم صغيرة مقطوعة هكذا : م .

علامة : " قلى " فوق الكلمة ، معناها " أن الوقف أولى من الوصل

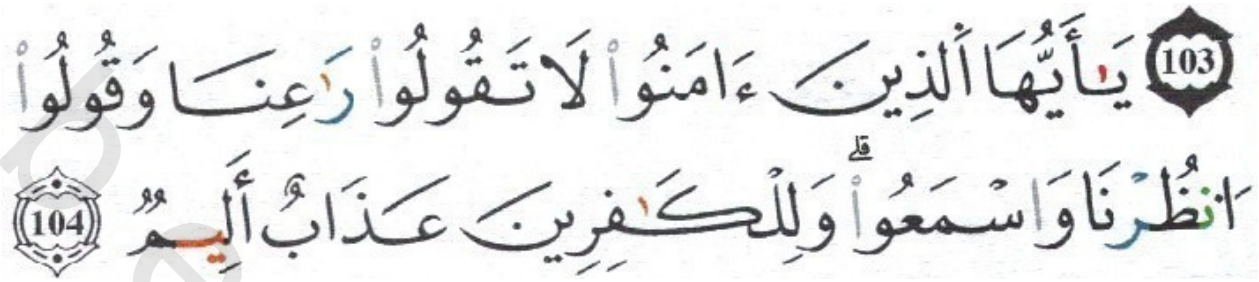

الثاني: الكافي

هو الوقف على كلام تام في ذاته، متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ وسمي كافيا للاكتفاء به واستغنائه عما بعده ، يرمز إليه ب:" ج" الوقف جائز جوازا مستوي الطرفين ، و "صلى" الوقف جائز و الوصل أولى،

و حكمُه : الوقف والوصل سواء

يكون على رؤوس الآي كالتام وفي وسط الآية نحو :

مراتب الوقف الكافي : وقد يتفاضل الوقف الكافي في المرتبة ، فيكون كافيا ويكون أكفى ، فكلما قل التعلق المعنوي في الموضع ، كلما كان الوقف أكفى وكلما كان التعلق أكبر ، كان الوقف أقل كفاية ، وهكذا .

الحسن

الثالث :

هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي إلا أن الوقف عليها يعطي معنى صحيحا يوقف عليها ولا يبتدأ بما بعدها إلا أن يكون رأس آية.

التعلق اللفظي : من حيث الإعراب

التعلق المعنوي : كالقصص ، و آيات الرحمة والعذاب والأقوال ....

مواضع الوقف الحسن

أ): في رؤوس الآي يوهم معنى غير مراد نحو :

فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ۝4

حكمه : يحسن الوقف عليه ، والابتداء بما بعده مطلقا.

ب) أن يكون الوقف في غير رؤوس الآي : وحكمه أنه يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظا ومعنى نحو :

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فهو كلام تام يحسن الوقوف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده، وهو: رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ لتعلقه لفظا بما قبله

فقوله تعالى: رَبِّ نعت ولابد حينئذ من الوصل ليكون العامل والمعمول معا وفي نسق واحد .

القسم الرابع:

هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي والوقف عليها يعطي معنى ناقصا أو مرفوضا.

حكمه : لا يتعمد الوقف عليه فمن وقف مضطرا أعاد بما يصلح الابتداء به .

له صور متعددة منها:

أن يتعلق بما بعده لفظا ومعنى مع فساد المعنى نحو:

قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَـٰعِنَا فَأَكَلَهُ

والأولى إتمام المعنى نحو :

قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَـٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ

أن يغير حكما نحو :

وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ

فالوقف يجعل البنت مشتركة في النصف مع الأبوين

وقد يكون بعضه أقبح من بعض كما سمعت من أحدهم يقول سأبتدئُ من قول الله تعالى : إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ تعالى الله عن ذلك.

لا : علامة الوقف الممنوع نحو :

عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ

* تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر نحو : قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ

القطع

القطع : هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بنيّةِ الانتهاء من القراءة، ومحلُّه رؤوس الآي إن كان الوقف تاما فلا يقطع على مثل قول الله تعالى: فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿4﴾

الوقف على نعم

وقد وردت في أربعةِ مَواضعَ :

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا
فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن
لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿43﴾

الأعراف

الوَقفُ عَليها كافٍ لأنَّ ما بَعدَها إخبارٌ من الله تعالى

قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿114﴾

الأعراف

لا يَجوزُ الوقفُ عَليها لأنّ ما بَعدها مَعطوفٌ

قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿42﴾

الشعراء

لا يجوز الوقف عليها لأن ما بعدها معطوف

قُلۡ نَعَمۡ وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ ﴿18﴾

الصافات

لا يَجوزُ الوقفُ عليها لأنّ ما بعدَها جملةٌ في محلِّ نصبٍ عَلى أنها حالٌ ، وعلى القارئ أن يصل المعطوف بالمعطوف عليه والأحوال بأصحابها.